

✦ دعاة الهزيمة والتخذيل عن القتال :

في السيرة حديث مفصل عما قام به عدو الله حَيَّيَّ بن أخطب في تخذيل بني قريظة ، وحملهم على تقض ما كانوا عاهدوا الرسول - ﷺ - عليه .. وما أدى إليه ذلك من فتنة ، وما فتَّ في عضد الناس وزاد المشقة عليهم ، حتى همَّ رسول الله - ﷺ - بعد ما أشد البلاء وبرز النفاق أن يعقِد صلحاً مع غطفان .

عن موقف هؤلاء المعوقين يقول القرآن :

لَمَّا قَدَّ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْرُوفِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ
لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشْحَةً عَلَيْكُمْ
فَإِذَا جَاءَ الْحَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي
يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْحَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ جَدَادٍ
أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ أَوْلَيْتُكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ
عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ
يُودُوا وَلَوْ أَنَّهُمْ بَادَوْنَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا
فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ ﴿ (١)

(١) الأحزاب : الآيات ١٨ - ٢٠ .